

## دائرة الآثار العامة مدراء ومنجزات

إعداد : منى زغلول



السيد جيرالد لانكستر هاردينج الدكتور عدنان الحديدي

معهد الآثار في جمهورية ألمانيا الاتحادية والمركز الأميركي للأبحاث الشرقية في عمان ومعهد الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك واللجنة العالمية لدراسة التاريخ القديم في بلجيكا. وهو أيضاً محرر سلسلة مجلدات : "دراسات في تاريخ الأردن وآثاره" ورئيس لجنة تحرير حولية دائرة الآثار ومستشار التحرير لحولية المدارس الأميركية للأبحاث الشرقية. وتقلد الدكتور الحديدي عام ١٩٨٧ الأوسمة التالية : وسام الاستحقاق مع النجمة من جمهورية ألمانيا الاتحادية والوسام الفضي مع النجمة من جمهورية النمسا ووسام الفنون والآداب برتبة فارس من الجمهورية الفرنسية ودرع جامعة سيدني الأسترالية.

وبفضل رعاية صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى للتراث الأثري الأردني واهتمام وتشجيع صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي العهد المحبوب للآثار وتطويرها استطاعت هذه الدائرة أن تحقق عدداً كبيراً من المنجزات الهامة وأصبحت تتمتع بالاكتفاء الذاتي وأن تنفذ مشاريع أثرية فعالة في مجالات التنقيب والكشوفات والترميم وفي مجال البحث والتأليف والترجمة والنشر.

كان السيد جورج هورسفيلد مدير دائرة الآثار الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني مفوضاً أيضاً بالإشراف على آثار شرقي الأردن خلال السنوات الأولى من عهد الإمارة. وفي عام ١٩٢٨ قرر المجلس التشريعي الأردني تأسيس دائرة آثار مستقلة في البلاد وعين مديراً لها أحد أعضاء المجلس وهو الدكتور الفيلسوف رضا توفيق. وطلب المجلس أيضاً من السيد هورسفيلد أن يكون مستشاراً للدائرة الجديدة. وثم خلفه في هذا المنصب عام ١٩٣٦ السيد جيرالد لانكستر هاردينج الذي عين مديراً عاماً للدائرة عام ١٩٣٩ واستمر في منصبه حتى عام ١٩٥٦. واشتهر السيد هاردينج بمعرفته الواسعة للآثار الأردنية وألف كتاباً بعنوان "آثار الأردن" نُشر في لندن عام ١٩٥٩، قام بترجمته الى اللغة العربية السيد سليمان موسى بتكليف من اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٥.

والمدير الحالي لدائرة الآثار العامة هو الدكتور عدنان الحديدي. تخرّج الدكتور الحديدي من الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٥٩ بدرجة بكالوريوس في التاريخ القديم. وعُين أميناً لمتحف الآثار الأردني في الفترة من ١٩٥٩ - ١٩٦٢. وعلى أثر نيله درجة ماجستير في الآثار من معهد الآثار بجامعة لندن عام ١٩٦٥ تولى رئاسة قسم التنقيب والأبحاث وأشرف على حفريات ساحة السوق الرومانية - الفوروم في عمان، وهي أول حفرة علمية منظمة تقوم بها الدائرة على مسؤوليتها. وفي عام ١٩٧٠ حصل الدكتور الحديدي على درجة الدكتوراه في الآثار من جامعة ميزوري بالولايات المتحدة. وعُين أستاذاً مشاركاً في قسم التاريخ والآثار بالجامعة الأردنية خلال السنوات من ١٩٧٠ - ١٩٧٧. ثم تقرر تعيينه مديراً عاماً لدائرة الآثار في العاشر من نيسان عام ١٩٧٧. والدكتور الحديدي عضو في لجان أو مجالس المؤسسات والمعاهد العلمية التالية :

- قمران (١٩٤٧).
- الحفريات الأثرية في خربة قمران (١٩٤٨).
- بناء متحف الآثار الأردني في جبل القلعة بعمان (١٩٥١).
- انتقال مكاتب الدائرة من المدرج الروماني الى المتحف الجديد.
- نشر أول مجلد من حولية دائرة الآثار (١٩٥١).
- قانون الآثار رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٣.
- مؤلف كتاب "آثار الأردن" المنشور عام ١٩٥٩.

**الدكتور عبدالكريم غرايبة**  
١٩٥٦

**السيد سعيد الدرة**  
١٩٥٦ - ١٩٥٩

- ترجمة اللغائف النحاسية من قمران على يد العالم جون الليغرو.

**الدكتور عوني الدجاني**  
١٩٥٩ - ١٩٦٨

- أول مدير يحمل شهادة دكتوراه آثار.
- انتقال مكاتب الدائرة ثانية الى المدرج الروماني.
- ترميم المدرج الروماني بعمان والمدرج الجنوبي بجرش.
- أول حفرة أثرية منظمة للدائرة في ساحة الفوروم بعمان.
- ترميم العمود المتهدم في واجهة الخزنة في البتراء.
- تأسيس جمعية أصدقاء الآثار (١٩٥٩).
- النشر بالعربية في حولية الدائرة بدءاً بالمجلد ٤ - ٥ (١٩٦٠).
- أول معرض متنقل بعنوان "مخطوطات البحر الميت"، بالتعاون مع معهد سميثونيان بواشنطن وذلك في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا (١٩٦٥).
- الحفريات الأثرية في القدس، بإشراف العاملة البريطانية كاتلين كنيون (١٩٦١ - ١٩٦٧).
- قانون الآثار رقم ٢٦ لسنة ١٩٦٨.

**السيد ميخائيل جميعان**  
١٩٦٨

ويسرني كثيراً أن أقدم هذه المقالة عن تسلسل مدرء الآثار والمنجزات التي تحققت في زمن كل منهم الى الدكتور عدنان الحديدي بمناسبة مرور عشر سنوات على توليه منصب مدير دائرة الآثار العامة. كما ويسعدني أن أعلن باسم لجنة التحرير عن إهدائه هذا المجلد تقديراً لجهده وإسهاماته العلمية المميزة.

وفيما يلي تسلسل أسماء المدرء والمنجزات الرئيسية :

**المهندس جورج هورسفيلد**  
١٩٢٣ - ١٩٢٨

- مدير دائرة آثار فلسطين ومفتش آثار شرقي الأردن، مكاتب الدائرة في جرش.
- أول نشرة عن آثار شرقي الأردن عام ١٩٢٦.
- فك ارتباط آثار شرقي الأردن مع دائرة آثار فلسطين. وتأسيس دائرة الآثار الأردنية عام ١٩٢٨.
- العمل بقانون آثار فلسطين لسنة ١٩٢٠.

**الدكتور رضا توفيق**  
١٩٢٨ - ١٩٣١

- أول مدير أردني يُعَيَّن برتبة عضو المجلس التشريعي.
- انتقال مكاتب الدائرة الى المدرج الروماني بعمان.

**السيد أديب الكايد**  
١٩٣١ - ١٩٣٣

- مدير دائرة الآثار برتبة وزير.

**السيد هاشم خير**  
١٩٣٣ - ١٩٣٩

- قانون الآثار رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٤.
- جيرالد لانكستر هاردنج مفتش آثار (١٩٣٦) خلفاً للمهندس جورج هورسفيلد.
- أول عرض للآثار الأردنية في متحف الآثار الفلسطيني في القدس (١٩٣٦).

**السيد جيرالد لانكستر هاردنج**  
١٩٣٩ - ١٩٥٦

- اكتشاف مخطوطات البحر الميت في كهوف



## السيد يعقوب عويس

١٩٦٨ - ١٩٧١

## السيد منصور البطاينة

١٩٧١ - ١٩٧٢

- انتقال مكاتب الدائرة من المدرج الروماني الى المبنى الحالي في جبل عمان.
- تأسيس متحف الحلي والأزياء الشعبية.
- انتقال الأقسام الفنية الى المبنى قرب الدوار الثالث في جبل عمان.

## السيد يعقوب عويس

١٩٧٢ - ١٩٧٧

- فتح واللاهون.
- تأسيس متاحف محلية في العقبة والبتراء والكرك ومادبا والسلط وجرش وعجلون واربد.
- تأسيس مركز التنقيب والصيانة في المبنى قرب الدوار الثالث في جبل عمان.
- بناء طابق ثالث في مبنى التسجيل والأبحاث وتوسيع مكتبة دائرة الآثار، وتجهيز قاعة للمحاضرات، وتزويد قسم التصوير بأجهزة للتصوير الملون.
- إحداث قسم الحفريات الطارئة لإنقاذ الآثار.
- تصوير جوي شامل للآثار ونشر خرائط أثرية حديثة.
- أول ندوة دولية في البتراء بعنوان: "البتراء ومدن القوافل" (١٩٨٥).
- إخلاء كهوف البتراء من سكانها وتوطينهم في إسكان أم صيحون.
- نشر مجلدات "دراسات في تاريخ الأردن وأثاره".
- نشر مجلدات "مشروع آثار جرش".
- نشر مجلدات "البتراء ومدن القوافل".
- مشروع جمع المعلومات الأثرية لتنمية السياحة بالتعاون مع دار الكتب للنشر.
- مشروع استعمال الحاسوب - الكمبيوتر في مركز التسجيل والأبحاث.
- تسجيل القدس والبتراء وقصير عمرة على قائمة التراث العالمي.
- أول معرض متنقل من الفخاريات بعنوان "الصلصال أصل الحياة" في بلجيكا وألمانيا الغربية - (١٩٨٥ - ١٩٨٦).
- أول معرض متنقل من فسيفساء العصر البيزنطي في إيطاليا والنمسا وألمانيا الغربية وفرنسا (١٩٨٦ - ١٩٨٩).
- أول معرض متنقل شامل للآثار الأردنية بعنوان "الطريق الملكي ٩٠٠٠ عام من الثقافة والفنون" في فرنسا وألمانيا الغربية (١٩٨٦ - ١٩٨٨).
- قانون الآثار المعدل رقم ٢١ لسنة ١٩٨٨.
- استمرار ما ورد في قانون الآثار رقم ١٢ لسنة ١٩٧٦ نصاً وروحاً. وربط دائرة الآثار العامة بوزارة الثقافة والتراث القومي.

## منى زغلول - رئيسة قسم النشر والحوالية

## الدكتور عدنان الحديدي

١٩٧٧ -

- معرض "الآثار الإسلامية" بمناسبة اليوبيل الفضي لصاحب الجلالة الملك الحسين المعظم.
- مجلد خاص باليوبيل من حولية الدائرة (مجلد ٢٢ لسنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨م).
- سلسلة مؤتمرات "دراسة تاريخ الأردن وأثاره" كل ثلاث سنوات منذ عام ١٩٨٠.
- مشروع إعادة تعمير جرش وترميمها منذ عام ١٩٨٢.
- أول معرض متنقل عن "الآثار النبطية" في ألمانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا واسبانيا (١٩٧٩ - ١٩٨٠).
- بناء محطات للأبحاث الأثرية بالتعاون مع الجامعات والبعثات الدولية في دير علا وطبقة

